

دكتور روبرت أ. بيترسون، عمل المسيح الخلاصي الجلسة الثانية، المقدمة، الجزء الثاني، المنهج اللاهوتي، الكتب الرئيسية، السبر الكتابي إشعيا 53

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي. هذه هي الجلسة الثانية، المقدمة
الجزء الثاني، المنهج اللاهوتي، الكتب الرئيسية، السبر الكتابي، إشعيا 53

نواصل محاضراتنا عن عمل المسيح الخلاصي من خلال تحويل انتباهنا الآن إلى المنهج اللاهوتي

لقد فكرنا في القصة الكتابية والخلاص الذي خطط له وحققه وطبقه واكمل. من الناحية اللاهوتية، من
الجيد أن نفكر في كيفية دراستنا للكتاب المقدس لفهم تعاليمه. يقول المقطع الشهير من رسالة تيموثاوس
الثانية 3 أن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، وهو مفيد للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب في البر

إنني أعتبر هذا مبرراً كتابياً لدراسة الكتاب المقدس لفهم تعاليمه أو عقيدته، ومن الجيد أن نفكر في سبب
قيامنا بما نقوم به. يبدو لي أن الطريقة اللاهوتية تتضمن التفسير واللاهوت الكتابي واللاهوت التاريخي، وكلها
تؤدي إلى هدف اللاهوت النظامي وحتى ثماره في التخصصات اللاهوتية العملية المختلفة. تبدأ الطريقة
اللاهوتية بالتفسير

إن أساس كل علم لاهوت جيد هو فهم معنى المقاطع الكتابية، بدءاً من نية المؤلف الكتابي من خلال النص
عند دراسة أي مقطع، يجب أن نلاحظ نوعاً أدبياً معيناً، مثل السرد، أو المثل، أو المثل، أو الإنجيل، أو
الرسالة، وما إلى ذلك، ونضع في اعتبارنا الاستراتيجيات الأدبية المناسبة لهذا النوع. كما أن السياق الأدبي مهم
أيضاً لأن وضع أي مقطع معين يساعدنا في تفسير ما يعنيه المؤلف الكتابي

إن معنى الكلمة غالباً ما يتجلى من خلال دراستها في العبارات والجمل والفقرات المحيطة بها. ويظهر معنى
الجملة في فقراتها أو مشاهدتها، ويظهر معنى المشهد في الحلقات أو المقاطع أو الكتاب بأكمله. كما أن الإطار
التاريخي يشكل أيضاً أهمية كبيرة لأن معرفة مناسبة النص والمتلقين والمؤلف وسياق الكنيسة يعزز التفسير
الجيد.

إن أساس المنهج اللاهوتي هو التفسير. وأنا أسف على تراجع تدريس اللغات الكتابية ليس فقط في المدارس
الليبرالية بل وأيضاً بين أولئك الذين يقولون إنهم يؤمنون بالوحي اللفظي للكتاب المقدس. وأخشى أن يكون
لوثر محقاً

إذا لم نتمسك باللغات الكتابية، فسوف نفقد الإنجيل في النهاية. اللاهوت الكتابي في نهاية المطاف، لا
يقتصر سياق كل مقطع كتابي على كتابه الخاص فحسب، بل يشمل أيضاً الشريعة بأكملها، والتي تضع
النصوص الكتابية في خطة الله المتكشفة التي تتحرك، كما قلنا بالفعل، من الخلق والسقوط إلى الفداء
والخليقة الجديدة. هذه القصة الكتابية تؤطر العقائد وتنظمها وترتبط بينها

علاوة على ذلك، فإن القصة تتوج بشخص المسيح وعمله، وهو ما يميز ما يأتي قبل الأناجيل وما يأتي بعدها.
لذا فمن الحكمة أن نحدد مقاطع داخل القصة الكتابية ونربطها أيضاً بمقاطع أخرى حول هذا الموضوع

،نبحث عن كيفية تطور قصة الكتاب المقدس من خلال العهود الكتابية في العهد القديم، في الناموس، والأنبياء، والكتابات، وكذلك في العهد الجديد، في فجر العهد الجديد في الأناجيل، والأعمال، والرسائل، والرؤيا

إننا لا ينبغي أن نركز اهتمامنا فقط على العقائد المحددة التي ندرسها، بل ينبغي أن نركز أيضاً على المواضيع المركزية في كل سفر من أسفار الكتاب المقدس، والمواضيع المركزية في كل أسفار الكتاب المقدس. العهد الملكوت، الكفارة، المجد، المحبة، القداسة، إلخ. وهذا من شأنه أن يمكننا من رؤية الروابط بين العقيدة التي ندرسها وبين هذه المواضيع الرئيسية الأخرى، وهو ما من شأنه أن يمكننا من فهم وتلخيص التعليم في علاقاته، وبتناسب، وفي ضوء المسيح. وعلى هذا فإن اللاهوت الجيد يركز على التفسير الكتابي ويتجذر في اللاهوت الكتابي.

إن هذا يشمل أيضاً اللاهوت التاريخي، وإن كنا الآن لم نعد في خط مستقيم. إن اللاهوت الكتابي يبني على التفسير، ولو كنا نرسم مخططاً بيانياً لهذا، فإننا نستعين باللاهوت التاريخي من الشمال لأنه لا ينبع من اللاهوت الكتابي بالطريقة التي ينبع بها اللاهوت الكتابي من التفسير. ومع ذلك، قد يكون ميلنا إلى قراءة الكتاب المقدس بشكل فردي، وقراءته بشكل خاص لمعرفة المزيد عن الله وكيفية اتباعه بشكل أفضل شخصياً.

ورغم أن هذا مفيد، إلا أنه يتعين علينا أيضاً أن نأخذ في الاعتبار مركزية الكنيسة في عملية التفسير. فقد كانت الكنيسة هي المفسر التاريخي للكتاب المقدس. ورغم أن تعاليم الكنيسة وعقائدها التاريخية لا تتمتع بالسلطة على المؤمنين بنفس الطريقة التي يتمتع بها الكتاب المقدس وحده، فإن عبارة "الكتاب المقدس"، وهي إحدى صيحات المعركة في حركة الإصلاح، تعني، في فهمي كعالم لاهوتي، أننا نخضع كل شيء للكتاب المقدس عمداً وبشكل ثابت

إذا فكرنا في الأمر قليلاً، فإننا جميعاً نستخدم خبرتنا، وبالتأكيد عقلنا، وأتمنى أن نستخدم بعض التقاليد في تفسير الكتاب المقدس، ولكن مبدأ "الكتاب المقدس وحده" يعني إخضاع خبرتنا وعقولنا وتقاليدينا للكتاب المقدس عمداً وبشكل ثابت. الكتاب المقدس وحده هو المرجع الأعلى للمناهج الحديثة وما بعد الحداثية في التفسير، والتي سلطت الضوء أحياناً على المترجم الفردي، أو مجتمعات القراء الحديثة أو المعاصرة، أو ما بعد الحداثة، على حساب تعاليم الكنيسة التاريخية. لسنا أول من قرأ الكتاب المقدس، لكننا نقف في تيار شعب الله عبر القرون ويمكننا أن نتعلم الكثير من المفكرين الرائدة في تاريخ الكنيسة

،على سبيل المثال، أثناسيوس، وأوغسطين، وتوما الأكويني، ولوثر، وكالفن، وجون أوين، وجونان إدواردز، وجون ويسلي، إلخ. يجب علينا أن نبتعد عن تيار الفكر التاريخي للكنيسة بتردد كبير و فقط عندما نكون مقتنعين تماماً بالكتاب المقدس أو بالعقل الواضح. يجب علينا أيضاً قراءة الكتاب المقدس في سياق مجتمع كنيستنا الحالي، مدركين أن الكتاب المقدس يرشد حياتنا مع المؤمنين الآخرين

وهكذا، فإن اللاهوت الجيد يتم بواسطة الكنيسة، ومعها، ومن أجلها، مع احترام تعاليم الكنيسة التاريخية وفي الحياة معاً. إن اللاهوت المنهجي، كما يتضح من التفسير، يساعدنا على فهم اللاهوت الكتابي، وتاريخ الوحي الخاص كما عرفه جيرهاردوس فوس. ولا ينبع اللاهوت التاريخي من اللاهوت الكتابي بالطريقة التي ينبع بها اللاهوت الكتابي من التفسير

ومع ذلك، فإن هذا الأمر يأتي في سياق مختلف لأننا نريد بالتأكيد أن نتعلم من إيجابيات وسلبيات أولئك الذين سبقونا. واستناداً إلى عملنا في التفسير واللاهوت الكتابي واللاهوت التاريخي، فإننا نتحرك نحو تركيبة لاهوتية. ونسعى إلى دمج الموضوعات الكتابية الأساسية، ومعالجة الموضوعات اللاهوتية المركزية، وإظهار الأولويات والعلاقات المتبادلة بين العقائد

كان بارث أكثر شهرة من برونر، وبالطبع، كانت بينهما مشادة كلامية شهيرة هاجم فيها بارث برونر، وكانت المسألة في الحقيقة تتعلق بعدم حرصه على استخدام لغته، وقد جرح برونر وربما أصيب طوال حياته بسبب، من وصفه بفظاظة، على حد تعبيره، بالدكتاتور اللاهوتي لألمانيا. إنها إشارة إلى هتلر، وهي إشارة مروعة لكنني أفهمها. كان كلاهما موهوبًا.

هل كانوا من أتباع المذهب الأرثوذكسي الجديد؟ نعم، لقد صححوا إلى حد ما العديد من أخطاء الليبرالية القديمة. هل كانت هناك وجهة نظر للكتاب المقدس لدى المسيحيين الإنجيليين؟ كلا، على الرغم من أن استخدام بارث للكتاب المقدس كان جيدًا، إلا أن أيًا منهما لم يعترف بأي خطأ، ومن المؤسف أن برونر سمح للنقد الليبرالي المدمر للكتاب المقدس بأخذ المزيد من الكتب المقدسة أكثر مما فعل كالفن. ثم فعل بارث ذلك، على الرغم من أنهما أنكرا السقوط التاريخي.

تقولون هل اعتبروا الناس خطاة بما في ذلك أنفسهم؟ نعم. عندما أقرأ كتابات إميل برونر، عندما أقول إنه آمن بيسوع ربًا ومخلصًا له، نعم. هل هذا يجعل نظريته المعرفية سليمة؟ لا، وأنا أبتعد عن الموضوع.

إن كتاب الوسيط لإميل برونر كتاب جيد حقًا. فهو يقدم المسيح في عمله الخلاصي في المقام الأول باعتباره بديلاً عقابياً، وهو عمل جيد ومتين حقًا في وقت كان من الضروري فيه حقًا أن يبث هذا العمل عالم لاهوت يحظى بالاحترام على مستوى العالم، وهو إميل برونر، الوسيط. وقد كتب جوستاف آلان، وهو عالم سويدي، كتاباً مشهوراً بعنوان المسيح المنتصر، وهو الكتاب الذي نتناوله في دراستنا للآراء التاريخية حول عمل المسيح.

ولكنني سأقول الآن إنه كتاب رائع. لا أعرف الكثير من الكتب التي أصبحت عناوينها مصطلحات لعلم اللاهوت، ولكننا نتحدث عن وجهة نظر المسيح المنتصر في الكفارة. لقد حاول السير في مسار وسط بين نظرية التأثير الأخلاقي الليبرالية، التي تقول إن المسيح لم يمت في المقام الأول للتكفير بل لتغيير قلوبنا. ونظرية التعويض الجزائي المحافظة، التي تقول إن المسيح مات لدفع عقوبة خطايانا.

لقد أكد على المسيح باعتباره المنتصر العظيم الذي هزم أعداءنا، وخاصة القوى الشريرة، وخلص شعبه وسأقدم تقييمًا مفصلاً للكتاب، فأشيد به من نواح عديدة، وأنقده من نواح أخرى حيث يحتاج إلى نقد، لكن كتاب جوستاف آلان "كأن عملاً رئيسيًا للغاية. في تحضيرتي لامتحان الدكتوراه الخاص بي في تاريخ عقيدة الكفارة، كنت مسؤولاً عن معرفة كل شخصية تاريخية مهمة وكل فترة

كان يُسمح لنا في ذلك الوقت، حتى أنه أصبح غير قانوني بحلول الوقت الذي تخرجت فيه، ولكن سُمح لنا بالاطلاع على الامتحانات السابقة للحصول على أفكار. كان كل امتحان دكتوراه حول عمل المسيح يحتوي على سؤال حول كتاب واحد، وكان ذلك هو كتاب جوستاف آلان "كأن عملاً رئيسيًا للغاية. في تحضيرتي لامتحان الدكتوراه الخاص بي في تاريخ عقيدة الكفارة، كنت مسؤولاً عن معرفة كل شخصية تاريخية مهمة وكل فترة. تعلمت هذا الكتاب جيدًا

في النهاية، هو ليس محافظاً، وميوله اللوثرية دفعته إلى التقليل من أهمية العهد القديم، لكنه يرى موضوعاً جيداً: المسيح المنتصر، البطل. إنه موضوع كتابي. لقد أهمله الليبراليون والمحافظون على حد سواء، لكنه تجاوز الحدود وفسره في آباء الكنيسة حيث هو موجود وفي لوثر حيث هو موجود، لكن فكر لوثر منقسم بالتساوي بين المسيح المنتصر والبديل الجزائي، وألان لا يرى إلا الأول.

وعلاوة على ذلك، يفعل الشيء نفسه مع الكتاب المقدس. نعم، يعلمنا عبرانيين 2: 15 أن المسيح هو بطلنا، ولكن لا، هذا ليس الموضوع الرئيسي لعمل المسيح الخلاصي في العبرانيين. إن الحزن الشديد هو بالتأكيد الدافع التضحي الذي اشتهر به العبرانيون بحق.

لذا، فإن العديد من الإصلاحيين، والعديد من الكاليفينيين الذين يؤمنون بخمس نقاط، يفهمون الكفارة المحدودة، ويمكنهم القيام بذلك. ومع ذلك، فإن أولئك الذين يؤمنون بالكفارة غير المحدودة يفهمون ذلك في كالفن، ويمكنهم القيام بذلك أيضًا. يبدو أنه لم يكن حريصًا جدًا، لكنني أقول إن الفداء المحدد أو الكفارة المحددة هو تطور مشروع.

إن كل اللاهوت وكل النظم اللاهوتية تتطور. وهذا تطور مشروع لفكر كالفن نفسه، ولكنني أتفق مع روبرت ليثيم. ومن الواضح أنني وأنا الشخصان الوحيدان في العالم اللذان يعتقدان هذا؛ أما الآخرون فينحازون إلى جانب واحد ويقولون إن هذا التطور يبدو وكأنه تطور لاحق.

لقد كان خليفته ثيودور بيزا يعلمنا ذلك بوضوح، ولكنني لا أعتقد أن هذا هو ما كان كالفن ينادي به. ما الذي كان ينادي به؟ لقد كان ينادي بتلك الصور التوراتية لعمل المسيح. لقد ذهبت إلى دراسات الدكتوراه وأخذت دورات عن كالفن اللوثري والإصلاح الإنجليزي، من بين أمور أخرى، وإذا سألتني عما فعله يسوع لإنقاذنا، فسأقول إنه قدم التضحية العظيمة من أجل خطايانا، ودفع ثمن خطايانا، وكلاهما صحيح.

إن هذين الموضوعين هما من الموضوعات الكتابية وحقائق عن عمل المسيح. فهل يلخصان بشكل شامل؟ كلا، إنهما لا يلخصان بشكل شامل ما فعله المسيح، وهنا، وأنا جالس في صف لوثر، تعلمت عن المسيح المنتصر. لقد كان لوثر يفرح بتقديم المسيح بالطريقة التي يقدمه بها الكتاب المقدس، هزيمة أعداءنا من الخطيئة والموت والقبر والشياطين والجحيم.

إن المسيح هو المنتصر، ثم رأيت في كالفن المزيد من الموضوعات التي دفعتني إلى هذا الاتجاه، والذي بلغ ذروته في كتابي "الخلاص الذي تم بواسطة الابن، عمل المسيح"، والذي يحتوي على قسمين رئيسيين، وقد انعكس ذلك في هذه المحاضرات أو سوف ينعكس، إن شاء الرب. يتناول نصف الكتاب أحداث المسيح الخلاصية التسعة، والتي قمت بتلخيصها للتو في بوصلة موجزة، وسأنتظر حتى أصل إليها. وسنتناولها بمزيد من التفصيل، موضحين من فقرة بعد فقرة في كل من العهد القديم والجديد وكل جزء من العهد الجديد. كيف أن يسوع، من تجسده إلى مجيئه الثاني، يخلصنا، وخاصة موته وقيامته.

إن الجزء الثاني من الخلاص الذي تم بواسطة الابن موجود في الصور التوراتية. فالأحداث لا يمكن تفسيرها ذاتيًا، حتى أحداث الله. فالناس في الشرق الأدنى القديم الذين سمعوا عن تحرير يهوه لبني إسرائيل من عبودية "مصر لم يقولوا، "أوه، إنه الإله الحي والحقيقي؛ لا يوجد إله آخر.

لا، لن يقولوا ذلك. ربما سيقولون شيئًا مثل، يا إلهي، يهوه أعظم من آلهة مصر، على الأقل في ذلك الوقت، كان كذلك، أو شيء من هذا القبيل. وهل سيتخلون حقًا عن آلهتهم الآشورية أو البابلية؟ لا تفهمني خطأ. أعتقد أن يهوه هو الإله الحقيقي الوحيد الحي، لكن لا، لن تقودهم نظرتهم للعالم إلى مثل هذا الاستنتاج.

من اللافت للنظر أن بعض المصريين خرجوا مع بني إسرائيل. هل يمكنك أن تتخيل التخلي عن ثقافتك بأكملها، وربما عائلتك؟ هذا أمر مذهش بالنسبة لي ويظهر عظمة هذا الوحي. ومع ذلك، فإن الأحداث لا يمكن تفسيرها ذاتيًا، وقد أعطى الله الوحي اللفظي جنبًا إلى جنب مع الوحي العملي لخروج بني إسرائيل.

فكر في ترنيمة مريم، ترنيمة موسى، التي تفسر العديد من المزامير. يا للأسف، يتم الاحتفال بحدث الخروج في جميع أنحاء العهد القديم. يعطي الله كلمات لتفسير أفعاله.

إن المثال الأعظم في ذهني على أن الوحي العملي يستلزم الوحي اللفظي لتفسيره وفهمه هو الصليب. لقد وقف الناس عند قدمي صليب يسوع وفسروه تفسيراً خاطئاً. لقد خلص آخرين. فليخلص نفسه.

كان ذات يوم يقوم بالتبشير من باب إلى باب، وأعتقد أن هذا كان السياق، فقال له رجل: "لقد أصبحت مؤخرًا يهوديًا، لذا إذا كنت تريد التحدث معي عما تسميه الإنجيل، فلا يمكنك إلا البقاء في العهد القديم." فقال له حسنًا، هذا سيكون جيدًا. "إذا كنت تعرف الدكتور ليز، فأنت تعلم أن هذا كان جيدًا"

"." "فقرأ هذه الكلمات": "حقًا إنه حمل أحزاننا وتحمل أوجاعنا، ولكنه جرح لأجل معاصينا "

.سُحِقَ لأجل آثامنا، ونزل عليه التأديب الذي جلب لنا السلام، وبجراحاته شفينا

احتج الرجل قائلاً: انتظر لحظة، قلت لك لا يمكنك استخدام العهد الجديد. فقال فان إنني لا أستخدم العهد الجديد. ومن الواضح أن الرجل كان يعلم أن الكلمة تتحدث عن يسوع بوضوح شديد لدرجة أنه قال: حسنًا ربما يكون من الأفضل أن نتحدث عن هذا في وقت آخر

.لا يزال أمامي المزيد من التفكير. نعم، أعتقد أن هذه فكرة جيدة، يا صديقي. إشعيا 52: 13 حتى نهاية 53

.هوذا عبدي يعمل بحكمة، ويرتفع ويرتفع. هذه الكلمات ساخرة للغاية فيما يتعلق بما يلي

كما تعجب منك كثيرون، لأن منظره كان مشوهاً إلى أبعد من صورة الإنسان، وصورته كانت أبعد من صورة بني البشر. هكذا ينضح أممًا كثيرة. ويسد الملوك أفواههم بسببه

فإنهم يرون ما لم يُخبروا به، ويفهمون ما لم يسمعوا به. من الذي صدق ما سمع منا؟ ولمن أظهرت ذراع الرب؟ لأنه نما أمامه مثل غصن، وكأصل من أرض يابسة

لم يكن له صورة ولا جلال حتى ننظر إليه ولا جمال فنشتهيه. محتقر ومرفوض من الناس، رجل أوجاع" "ومختبر الحزن. كمن يستر الناس وجوههم عنه، محتقر ونحن حسبناه ليس كذلك

لقد حمل أحزاننا وتحمل أوجاعنا، ونحن حسبناه مصابًا مضروبًا من الله ومذلولًا، ولكنه مجروح لأجل " معاصينا

.سُحِقَ لأجل آثامنا، ونزل عليه التأديب الذي جلب لنا السلام، وبجراحاته شفينا

.لقد ضللنا كلنا كالغنم، وملنا كل واحد إلى طريقه، ووضع الرب عليه إثم جميعنا

ظلم فتدلل ولم يفتح فاه. كشاة تساق إلى الذبح وكنعجة صامته أمام جازيها، كذلك لم يفتح فاه. بالظلم" "والحكم أخذ

وأما جيله فمن كان يظن أنه قد قطع من أرض الأحياء، وضرب لأجل ذنب شعبي؟ وجعلوا قبره مع الأشرار. ومع الغني عند موته، مع أنه لم يعمل ظلما ولم يكن في فمه غش. ولكن مشيئة الرب أن يسحقه. جعله حزينا

.عندما تقدم نفسه ذبيحة إثم يرى ذريته وتطول أيامه وتنجح مشيئة الرب في يده

من تعب نفسه يرى ويشبع. بمعرفته يرر عبدي البار كثيرين ويحمل آثامهم. لذلك أقسم له نصيبا مع الكثيرين ويقسم الغنيمة مع العظماء لأنه سكب نفسه للموت وأحصى مع الأئمة

ومع ذلك، فقد حمل خطيئة كثيرين وشفع في المذنبين. من الصعب القيام بذلك، ولكن إذا تظاهرت بأنك لم تسمع بهذا من قبل وأنت سمعته لأول مرة، فما هو الموضوع الرئيسي؟ كان العديد من طلاي على مر السنين يقولون، أوه، الاستبدال، ولا شك أن هذا موضوع رئيسي، لكنني لا أعتقد أن هذا سيكون رد فعلك الأول. إذا لم تسمع به من قبل، أعتقد أنك ستحزن بسبب المعاناة الهائلة التي عاها الخادم

يا إلهي، كان مظهره مشوهًا للغاية، 52:14، لا يشبه البشر. إنه مثل استدعاء أحد الوالدين إلى المدرسة للتعرف على جثة طفل. إنه غير قابل للتعرف عليه.

إنه أمر محزن للغاية، إنه أمر بشع، إنه أمر فظيع

لقد تشوهت هيئته أكثر من تشوه بني البشر. لقد تعرض الخادم للإساءة. وكانت المعاناة هائلة

محتقر ومرفوض من الناس، رجل أوجاع، ومختبر الحزن، ويستر الناس وجوههم عنه. محتقر

لم نكن نحترمه. فالعبد الفقير يعاني وحده. فعندما نعاني جميعًا، كم هو أمر مريح أن يكون معنا آخرون يهتمون بنا

لا أحد لديه. والسؤال الثاني الذي أود أن أطرحه هو، وهو سؤال خادع، هل هذه المعاناة عادلة أم غير عادلة؟ حسنًا، أول شيء تقوله هو أنها غير عادلة. أعني، يا إلهي

الآية 8، بالظلم والحكم، أُخذ بعيدًا. هذا أمر قبيح. والآية 9 تقول، تدعوه، تقول، إنه لم يرتكب أي عنف

لم يكن في فمه غش. كم من الناس يمكنك أن تقول عنهم ذلك؟ لا أحد. يبدو أن العبد بلا خطيئة

تترجمه، البار، عبدي. لذا، فإن المعاناة مروعة. يتم ضرب ESV في الواقع، فإن الآية 11 تدعوه عبدي البار أو العبد، أو يتم فعل أي شيء له، لذلك لا يمكن التعرف عليه

وهو محطم، مصاب، مظلوم ومبتلى

ومع ذلك فهو العبد البار الذي لم يخطئ بالعنف أو بغمه. الأمور معقدة بالنسبة لنا، ويجب أن نقول إن العقاب عادل. كيف يمكنك أن تقول ذلك بعد ما قلته للتو؟ يجب أن نقول إنه عادل بسبب الآية 10

ولكن إرادة الرب كانت أن يسحقه، فأصابه الحزن. انتظر لحظة

إذا كان الله يعاقب العبد، فلا بد أن يكون هناك شعور بأن هذا عقاب عادل. لماذا نقول ذلك؟ نقول ذلك على أساس شخصية الله. لا يخبرنا الكتاب المقدس بكل ما قد نرغب في معرفته، لكنه يزودنا بكم هائل من المعلومات حول من هو الله وحقيقة أننا نستطيع أن نثق به

وهذا مقصود لأن هذا هو ما نحتاج إلى معرفته قبل كل شيء. كيف نجمع بين هذه الأشياء؟ دعني أقول هذا حتى لو لم نتمكن من جمعها معًا، أعتقد أنه يتعين علينا أن نتعاش مع الظلم الواضح المتمثل في معاناة العبد ووعده

لا بد أن يكون الأمر عادلاً إذا كان الله هو الذي يفعل ذلك. وعلى هذا المنوال، سأقدم مثلاً. إذا توقفت سيارة أمام بابنا الأمامي في وقت متأخر من الليل وكانت تقودها امرأة وأوصلتني، وكانت زوجتي واقفة عند الباب المفتوح، فماذا سيكون رد فعلها؟ هل سأقدم تفسيراً؟ بالطبع.

وهذا متوقع. ولكن هل ستشعر بالانزعاج أو الغيرة؟ لا. لماذا؟ لقد تزوجنا منذ 47 عاماً

كانت تلك المرأة الصبورة زوجتي. والعكس صحيح. إذا تركها رجل في وقت متأخر من الليل، نعم، سأبحث عنها إذا حدث شيء غير متوقع هنا

لم يكن هذا مخططاً له. وأتوقع تفسيراً، ولكنني لا أشك في أن زوجتي قد توافق. وعلى نحو مماثل، حتى لو لم تكن لدينا أي معلومات أخرى، فسنثق في الله في حالة الشذوذ الظاهري

كيف يمكن لهذه الأمور أن تتم؟ ولكن بالطبع، إنها تتم. والحل لهذه العدالة والظلم الظاهريين في نفس الوقت هو أن موت العبد ليس طوعياً فحسب، بل إنه في الآيتين 7 و12ب، 7، لا يفتح فمه. إنه صامت

وهو يوافق على هذا الحكم. ثم في الآية 12، 12 في المنتصف، يسكب روحه للموت. ويعاني العبد طوعاً

،سرى أن هذا موضوع مهم في العهد الجديد. لا أحد يأخذ حياتي مني، يوحنا 10. أنا أضعها من تلقاء نفسي قال يسوع

والأمر الأكثر أهمية هو أن تزامن العدل والظلم قد تم حله بحقيقة أن موت العبد كان بديلاً. لا يوجد فصل في الكتاب المقدس يعلم الكفارة البديلة بقوة مثل هذا الفصل. لقد حمل أحزاننا وتحمل أوجاعنا، الآية 4. لقد جرح من أجل خطايانا

لا بد أن تكون هذه الآية هي الأكثر ثقلًا في الكتاب المقدس كله فيما يتعلق بالكفارة البديلة. لقد طعن لأجل خطايانا. لقد سُحِق، إنها كلمة قوية، لأجل آثامنا

،عليه كان التأديب الذي جلب لنا السلام، وبجراحاته شفينا. كلنا مثل الغنم ضللنا، ملنا كل واحد إلى طريقه" "ووضع الرب عليه إثم جميعنا

لقد ضُرب لأجل معصية شعبي، نهاية الآية 8، يقول إشعيا، لأجل اليهود. لقد حمل خطيئة كثيرين، نهاية الآية 12. إن الاستبدال موجود في كل مكان في أغنية الخادم الرائعة هذه

هناك شيء آخر مثير للاهتمام في ضوء الوحي الموجود في العهد الجديد، أو ربما كنت قد فهمت الأمر بشكل معاكس. يلتقط العهد الجديد هذا الشيء المذهل. هناك الكثير من الدماء في هذا الإصحاح مرة أخرى، أبدأ هذا الإصحاح 53 عند 52:13

هناك الكثير من الدماء والمعاناة والعقاب الذي يتحملة الإنسان حتى أننا قد نغفل عن حقيقة أن الدماء محاطة بالمجد. إنه لأمر رائع، 52 13، سيتصرف خادمي بحكمة. سيرتفع ويرتفع وسيرتفع

نكاد نريد أن نقول لا يا رب، سوف يكون حقيراً، ومدوساً، ومدوساً. لا، ولكن هذا ما يقوله الله، وينتهي الأمر بطريقة مماثلة بلغة مختلفة. سأقسم له نصيباً مع الكثيرين

سيقسم الغنيمة مع الأقوياء. إنه المنتصر، وهو يشارك في الغنائم. وهذا هو في الواقع مصدر صورة إنجيل " يوحنا لابن الإنسان وهو مرفوع إلى السماء

. في الإصحاح الثاني عشر يقول يوحنا، في تعليق افتتاحي، إن يسوع كان قد تحدث للتو عن رفعه إلى السماء. وبهذا أشار إلى طريقة الموت التي كان سيموتها، الصلب. أوه، لكن هذا له معنى مزدوج في يوحنا

إنه يلعب مع قرائه. إن أسوأ ما يمكن أن يفعله أعداء يسوع هو أن يعلقوه على الصليب، لكن هذا لن يؤدي إلا إلى إرساله في طريقه إلى الآب. وهكذا، فإن المجد والمعاناة متشابكان في هذا الفصل

إن المعاناة محاطة بالمجد، والواقع أن الفصل نفسه يشير إلى قيامة المسيح. إن جون أوزوال، وهو عالم مشهور في العهد القديم قام بتأليف مجلدي التعليقات الشهيرين على سفر إشعيا، كتبه عالم أرمني في العهد القديم. لماذا تقول ذلك؟ لأنه على حق

إنه يحب إشعيا. إنه يفتخر بمجد إشعيا وعظمته. لا، أنا لا أتفق مع كل تعبير عن الحرية التحررية للإرادة التي قد يقدمها في هذا الكتاب، لكنه جميل

إنه عمل الحياة، وهو يقول بحق أنه على الرغم من أن الفصل يركز على موت يسوع، إلا أننا في الآية 10 نجد لغة القيامة. لقد كانت إرادة الرب أن يسحقه. وهناك تلك الكلمة القوية مرة أخرى لوضعه في الحزن

. عندما تقدم نفسه ذبيحة خاطئة، ذبيحة ذنب، مات يسوع ذبيحة ذنب، ذبيحة. سيرى ذريته، ويطول أيامه

إن إرادة الرب في يده تنجح. وفي وسط تقديم العبد المتألم، يقدم إشعيا اللغة التي تتحقق في النهاية بقيامة ابن الله وتمجيده. من الجيد لنا أن ننكسر، وفي محاضرتنا القادمة، سأتناول بمزيد من التفصيل العجائب والبركات المذكورة في إشعيا 53

، هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي. هذه هي الجلسة الثانية، المقدمة الجزء الثاني، المنهج اللاهوتي، الكتب الرئيسية، السبر الكتابي، إشعيا 53